



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

للتواصل والاقتراحات: tawasul@sslgcc.net خط الفتاوى الساخن: fatawa@sslgcc.net @sslgcc رابطة علماء الخليج



الإسلام التي لم تصح بعد. كما نرفض الاحتلال وتهويد مسرى النبي الهاشمي ﷺ فذاك ابي وامى يا رسول الله. صبرنا طويلا، وقدمنا تضحيات جسيمة، ودمائنا ما زالت تراق على ارض فلسطين. على مرأى ومسمع من مجلس الأمن. فمن حقنا ان نساءل: كيف يتأتى السلام، وهذه المذابح والنادق والصواريخ والانفاق تخرب المسجد الأقصى والديار، وتحرق القلوب والأجساد؟ إن قضية القدس ليست قضية تتعلق بالأرض، بل علاقتها بالسماء ورب الأرض فتناجها محسومة عندنا، وكما هي عندهم، وستعود قريباً بإذن الله تعالى. وإن كان المهجر غالباً (والله منتم نوره ولو كره الكافرون) - الصف 8.

وإن كانت من كلمة أوجهها لأجبابنا القراء الكرام ففي المشاركة بالرائي والاستفسار. ونؤكد لكم ان هدفا من هذه الصفحة هو الاقتراب منكم، والتواصل معكم في التنقيح الشرعي المقروء لمعرفة أحكام الدين الخاصة منها العامة. بالإضافة إلى قضايا العصر المستجدة، وسنجدون بإذن الله تعالى ردود نخبية من علماء الشريعة في دول مجلس التعاون الخليجي كل في ميدانه الشرعي وتخصصه الدقيق لكل مناحي الحياة الفكرية والاجتماعية والتربوية والأسرية والسياسية والاقتصادية. ونجدد لكم طموحنا ان نربط العالم بالمتعلم، والعلماء هم أهل الميثاق الرباني لبيان أمر الله تعالى. والتخصص هو التوجيه النبوي لأصحابه الكرام حملة الرسالة من بعده ﷺ. فقد جاء في الأثر «فرضكم زيد». واعلمكم بالحلال والحرام معاذ. وخالد بن الوليد سيف الله المسلول. وغيرهم كثير... حتى اصبح لزاما على المناسي بالهدي النبوي الأخذ بمبدأ التخصص. وخصوصا ان أحداث الزمان قد تشعبت، والمسجد منها كثير الذي يحتاج الى قياس وربط تلك النصوص بالتوازل. وادعو علماء الشريعة للمشاركة في هذه الصفحة المباركة. من كل اقطار دول مجلس التعاون الخليجي. وإن يتفقوا من أوقاتهم ويزكوا هذا العلم الذي انعم الله عليهم به كل في مجاله في فهم هذا الدين. مع مراعاة ضوابط هذه الصفحة، ونحن لا نمثل اتجاها ضيقا إنما نعني عرض الإسلام بفهمه الشامل. ونبه الصافي وفق الكتاب والسنة وما اجمع عليه الأصحاب والاتباع من سلفنا الصالح. ولا ندعي العصمة فنحن نقبل أي توجيه أو نقد. وندعو قادة هذه الأمة وولاة الأمر وائمة المسلمين وعامتهم. ان يحرصوا على سماع أمر الله رب العزة والجلال. فإن الجهل بأمره جل في علاه ليس عذرا يوم النجاة. قال تعالى (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا) 165 - النساء. ولا يسعني في الختام إلا ان أتوجه بالشكر الجزيل للأخ السيد يوسف خالد المرزوق رئيس التحرير. فجزاه الله خيرا على ما قدمه لرابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي. وجعله في ميزانه وميزان والده الذي أسس هذه الجريدة سنة 1976م رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. وجعل منزلته في العالين. والشكر موصول للمستشار السيد أبي مهند يوسف عبد الرحمن. والأخت ليلى الشافعي جعله الله في ميزانها يوم الفوز. والله نسال التوفيق والإخلاص في القول والعمل. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كلمة العدد

الدكتور بدر ابراهيم الرخيص

آلام ومأس تحدث جروحا غائرة في جسد الأمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وأشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبدا لله ورسوله. صلى الله عليه وسلم وعلى آله الأطهار وعترته الأبرار وصحابته الأخيار. ومن تبعه باحسان إلى يوم الدين. وبعد: من حسن افتتاح هذه الصفحة - صفحة رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي، وجميل الاستهلال ان يصدر العدد الأول في يوم ذكرى انتصار المسلمين في غزوة بدر الكبرى 17 رمضان. الذي وافق هذا العام يوم الأربعاء 17 أغسطس 2011م. فننتذكر ما حققه الله تعالى فيه من وعده لنبية محمد ﷺ ونصره عليهم (وإن كادوا ليستنزفونك من الأرض ليخرجنك منها وإذا لا يلبثون خلافتك إلا قليلا) - 176 الإسراء. وهذا هو العدد الثالث عشر. لهذه الصفحة المباركة التي تتزامن مع نسيمات موسم الحج وهو من اعظم مواسم الخير ومن اجمل لحظات العمر للحاج. وهل هناك الذ من مناجاة الله تعالى عند الطواف حول بيته العتيق. والتوقف بين يديه على صعيد عرفات. وتجديد نداء الانبياء والرسول لكلمة التوحيد. كما أخبرنا النبي ﷺ بقوله «خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله الا الله وحده لا شريك له. له الملك. وهو على كل شيء قدير». رواه الترمذي في سننه ح 3585. فهيننا للمحسن القبول والفوز والغفران. ورجوعه كيوم ولدته امه. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة». وحري بالمسوف المستطيع لأداء هذه الفريضة ان يعزى على الحرمان من خيراتها. وعليه ان يتدارك ما فات قبل ان يحل عليه الممات. (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم) - الشعراء: 88. 89. والعيد مناسبة سعيدة نرفع اسمي آيات النهائي والتبريكات لقادة الأمة الإسلامية وولاة الأمر وعلمائها وشعوبها. فقد عظمتها الله تعالى بشريعة الاضحية لتوطيد العلاقات بين الناس التي هي من مقاصد الإسلام. فينقح التعاطف، ومواساة الفقراء. ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب. وفي أيامنا هذه لا نملك نسيان وأمسينا التي أحدثت جرحا غائرا في جسد الأمة المكلوم. نكم من بقعة ساخنة. دماء أهلها مسفوحة. ها هي الأبناء تخبر كل حي عن تلك المأسى. فيعترض قلبه الما ويكوي الكبد أسى. ومن بين ركام المأساة من ينشد الأمن والطمأنينة. ومن يتحسس حنان الأهمية وعطف الأوبة. هناك من يحن إلى من يمسح رأسه. ويخفف يؤسه. في سورية واليمن. نسال الله ان يرفع عن المسلمين البلاء والضراء. وينقل شهداءنا في ليبيا ومصر وتونس. أما القدس فهي في القلوب والعقول والمناسع. بل هي فوق كل الاعتبارات الآنية والمصالح الدنيوية. لن نفرط في ذرة من ترابها. ولا سلام ولا استقرار بدونها. وكل الممارسات التي يمارسها العدو من استيطان وتهويد هي مرفوضة شرعا وعقلا وقانونا دوليا. ترفضها أمة

أخبار العالم الإسلامي

- سورية تسحب قواتها من الشوارع تنفيذًا للمبادرة العربية
- 2011/11/5 أعلن مسؤول سوري أن حكومة بلاده ستسحب قوات الأمن والجيش من الشوارع في إطار مبادرة جامعة الدول العربية لإنهاء العنف في البلاد.
- الملايين يعرقات لأداء ركن الحج الأعظم
- 2011/11/05 وسط أجواء إيمانية تلهج فيها السنة الحجاج وقلوبهم بالذكر والدعاء، بدأ نحو أربعة ملايين حاج الوقوف بصعيد عرفات لأداء ركن الحج الأعظم. وقد مضت بأمن وسلام حركة فتوحج وتصعيد الحجاج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة ثم إلى مشعر منى حيث قضى الحجاج أمني.
- اعتراض سفنتي كسر حصار غزة
- 2011/11/05 اعترضت البحرية الإسرائيلية الجمعة السفينتين الكنديتين والإيرلندية اللتين كانتا تحاولان كسر الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة.
- واقتادتهما إلى ميناء أسدود، يأتي هذا بعدما أصدر قائد الجيش الإسرائيلي أمره للبحرية باعتراض السفينتين اللتين أسرتا على الإبحار.
- شيخ الأزهر يرفض تهينة القاتيكان بالعيد
- رفض شيخ الأزهر د.أحمد الطيب تهينة القاتيكان للمسلمين بعيد الأضحى المبارك بسبب تصريحات بابا القاتيكان حول أوضاع المسيحيين بالشرق الأوسط، واعتبر الطيب أن تلك التصريحات تمثل تدخلا في الشؤون الإسلامية والمصرية على السواء، ولا تهدف إلا إلى بث الفتنة بين أبناء الوطن الواحد.

روائع من السيرة

غزوة بدر الكبرى (6) انتصار المسلمين

أيام تحرك بجيشه نحو المدينة ومعها الأسارى من المشركين، واحتمل معه النفل الذي أصيب من المشركين وجعل عليه عبدالله بن كعب فلما خرج من مضيق الصفراء على نزل إلى أهل العالية، وأرسل زيد بن حارثة بشيرا إلى أبي لهبة، فقال: يا ابن أخي أشد الناس كيدا للإسلام، وإيذاء لرسول الله ﷺ فغضب عتقه علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ولما وصل إلى عرق الطيبة أمر بقتل عقبة بن أبي معيط، وقد أسلفنا بعض ما كان عليه من إيذاء رسول الله ﷺ. فهو الذي كان ألقى سلا جزور على رأس رسول الله ﷺ وهو في الصلاة، وهو الذي خنقه بردائه، وكاد يقتله لولا أن يعترض أبو بكر رضي الله عنه، فلما فرقت عنده فقال: من لصيبة يا محمد؟ قال: النار. فقتله عاصم بن ثابت الأنصاري، ويقال: علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وكان قتل هذين الطاغيتين واجبا من حيث وجهة الحرب، فلم يكونا من الأسارى فحسب، بل كانا من مجرمي الحرب بالاصطلاح الحديث.

وفوه التهينة: ولما وصل إلى الروحاء لقيه رؤوس المسلمين - الذين كانوا قد خرجوا للتهينة والاستقبال حين سمعوا بشارة الفتح من الرسولين - يهنئونه بالفتح. وحينئذ قال لهم سلمة ابن سلامة ما الذي تهنتوننا به؟ فوالله إن لقينا إلا عجايز صلعا كالبدن، فتنبهم رسول الله ﷺ. ثم قال: يا ابن أخي أولئك الملا. وقال أسيد بن حضير يا رسول الله، الحمد لله الذي أظفرك، وأقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وأنا أظن أنك تلقي عدوا، ولكن ظننت أنها غير، ولو ظننت أنه عدو ما تخلفت، فقال رسول الله ﷺ صدقت. ثم دخل رسول الله ﷺ المدينة مظهرا منوها قد خافه كل عدو له بالمدينة وحولها، فاسلم بشر كثير من أهل المدينة، وحينئذ دخل عبدالله بن أبي وصحابته في الإسلام ظاهرا، وقدم الأسارى بعد بلوغ المدينة بيوم، فقسهم على أصحابه، وأوصى بهم خيرا. فكان الصحابة يأكلون التمر، ويقدمون لأسراهم الخبز عملا بوصية رسول الله ﷺ.

انتهى

المدينة تتلقى أنباء النصر ولما تم الفتح للمسلمين أرسل رسول الله ﷺ بشيرين إلى أهل المدينة، ليحبل لهم البشرى، أرسل عبدالله بن رواحة بشيرا إلى أهل العالية، وأرسل زيد بن حارثة بشيرا إلى أهل السافلة. وأنزل زيد بن حارثة رسالة إلى بني النضير، وكان اليهود والمنافقون قد أرحفوا في المدينة بإشاعة المغالبات الكاذبة، حتى إنهم أشاعوا خبر مقتل النبي ﷺ، ولما رأى أحد المنافقين زيد بن حارثة ركبا القصواء - ناقه رسول الله ﷺ - قال: لقد قتل محمد، وهذه ناقته تعرفها، وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب، وجاء فلا. فلما بلغ الرسول ان أحاط بهما المسلمون، وأخذوا يسعمون منهما الخبر، حتى تاكد لديهم فتح المسلمين، فعمت البهجة والسرور، واهتزت أرجاء المدينة تهليلا وتكبيرا، وتقدم رؤوس المسلمين - الذين كانوا بالمدينة - إلى طريق بدر، ليهنئوا رسول الله ﷺ - بهذا الفتح المبين. قال أسامة بن زيد أتانا الخبر حين سويتا التراب على رقبته بنت رسول الله ﷺ التي كانت عند عدو بن عفان، كان رسول الله ﷺ خلفني عليها مع عثمان.

الجيش النبوي يتحرك نحو المدينة أقام رسول الله ﷺ ببدر بعد انتهاء المعركة ثلاثة أيام، وقبيل رحيله من مكان المعركة وقع خلاف بين الجيش حول الغنائم، ولما أشد هذا الخلاف أمر رسول الله ﷺ بأن يرد الجميع ما بأيديهم، ففعلوا، ثم نزل الوحي بحل هذه المشكلة. وقال: انظر هل أحصل النجيب؟ هل بكت قريش على قتلاها؟ لعلي أبكي على أبي حكيم - ابنه - فإن جوفسي قد احترق، فرجع الغلام وقال: إنما هي امرأة تبكي على بعير لها أصلته، فلم يتمالك الأسود نفسه وقال: أتبكي أن يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجود على بدر سرارة بني هصيص ومخزوم ورهط أبي الوليد وبكى وبكيت على عقيل وبكى حارثا أسد الأسود وبكيتهم، ولا تسمي جميعا وما لأبي حكيم من نديد ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

إذ قال الناس هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم، فقال له أبو لهب هلم إلي، فعندك لعمرى الخير، قال: فجلس إليه، والناس قيام عليه. فقال: يا ابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال: ما هو إلا أن لقينا القوم فمحنناهم أكتافنا، يقتلوننا كيف شاؤوا، ويأسروننا كيف شاؤوا. وإيم الله مع ذلك ما ملت الناس، لقينا رجلا أيضا على خيل بلق بين السماء والأرض، والله ما تلبق شيئا، ولا يقوم لها شيء. قال أبو رافع فرفعت طنب الحجره بيدي، ثم قلت تلك والله الملائكة. قال: فرقع أبو لهب يده، فحزب بها وجهي ضربة شديدة، فقاوته، فاحتملني فحزب بي الأرض، ثم برك علي بضريني، وكنت رجلا ضعيفا، فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجره فأخذته فضربت به ضربة فعلت في رأسه شجة منكرة، وقالت: استضعفته أن غاب عنه سيده، فقام موليا ذليلا، فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعسة فقتلته وهي فرحة تتشامخ بها العرب، فتركة بنوه، وبقي ثلاثة أيام لا تقرب جنازته، ولا يحاول دفنه، فلما خافوا النسبة في تركه حفروا له، ثم دفنوه ببدر في حفرته، ودفنوه بالحجارة من بعد حتى واروه. هكذا تلقت مكة أنباء الهزيمة الساحقة في ميدان بدر، وقد أثر ذلك فيهم تأثرا سيئا جدا حتى منعوا النياحة على القتلى، لئلا يشمت بهم المسلمون. ومن الطرائف أن الأسود بن المطلب أصيب ثلاثة من أبنائه يوم بدر، وكان يحب أن يبكي عليهم، وكان ضريب البصر، فسمع ليل صوت نائحة، فبعث غلامه، وقال: انظر هل أحصل النجيب؟ هل بكت قريش على قتلاها؟ لعلي أبكي على أبي حكيم - ابنه - فإن جوفسي قد احترق، فرجع الغلام وقال: إنما هي امرأة تبكي على بعير لها أصلته، فلم يتمالك الأسود نفسه وقال: أتبكي أن يضل لها بعير ويمنعها من النوم السهود فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجود على بدر سرارة بني هصيص ومخزوم ورهط أبي الوليد وبكى وبكيت على عقيل وبكى حارثا أسد الأسود وبكيتهم، ولا تسمي جميعا وما لأبي حكيم من نديد ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

حكي حتى وقف على القتلى فقال: بئس العشرة كنتم لنبئكم. كذبتموني وصدقني الناس، وخذلتهموني ونصرتني الناس، وأخرجتموني وآواني الناس، ثم أمر بهم فسحبوا إلى قليب من قليب بدر. وعن أبي طلحة أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش، فذفقوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث. وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان بيدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها، ثم مشى، واتبعه أصحابه حتى قام على شفة الركي، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، يا فلان بن فلان، يا فلان بن فلان، أيسرركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ قال النبي «والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، وفي رواية ما أنتم بأسمع منهم، ولكن لا يجيبون».

ولما وضع القوم أيديهم يأسرون، ورسول الله ﷺ في العريش، وسعد بن معاذ قائم على بابه يحرسه متوشحا سيفه، رأى رسول الله ﷺ في وجه سعد بن معاذ لكانك يا سعد تكره ما يصنع القوم؟ قال: أجل والله يا رسول الله. كانت أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك، فكان الإخنان في القتل بأهل الشرك أحب إلي من استبقاء الرجال. وانقطع يومئذ سيف عكاشة بن محصن الأسدي، فأتى رسول الله ﷺ فاعطاه جذلا من حطب، فقال: قاتل بهذا يا عكاشة، فلما أخذ من رسول الله ﷺ هزه، فعاد سيفا في يده طويل القامة، شديد المنن أبيض الحديد، فقاتل به حتى فتح الله تعالى للمسلمين، وكان ذلك السيف يسمى العون، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد، حتى قتل في حروب الردة وهو عنده. وبعيد انتهاء المعركة مر مصعب بن عمير العبدري بأخيه أبي عزيز بن عمير الذي خاض المعركة ضد المسلمين، من به للأنصار: شد يدك به فإن أمه ذات متاع لعلها تدفبه منك، فقال أبو عزيز لأخيه مصعب أهذه وصايتك بي؟ فقال مصعب إنه - أي الأنصاري - أخي دونك. ولما أمر بلقاء جيف المشركين في القليب، وأخذ عتبة بن ربيعة فسحب إلى القليب، نظر رسول الله ﷺ في وجه ابنه أبي حذيفة، فإذا هو كئيب قد تغير، فقال: يا أبا حذيفة علك قد دخلك من شأن أبيك شيء؟ فقال: لا والله، يا رسول الله. ما شكت في أبي ولا مصرعه، ولكنني كنت أعرف من أبي رأيا وحلما وفضلا، فكنت أرجو أن يهديه ذلك إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه، وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجو له أحرزني ذلك. فدعا له رسول الله ﷺ بخير، وقال له خيرا.

قتلى الفريقين:

انتهت المعركة بهزيمة ساحقة بالنسبة إلى المشركين، ويفتح ميين بالنسبة للمسلمين وقد استشهد من المسلمين في هذه المعركة أربعة عشر رجلا، ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار. أما المشركون فقد لحقتهم خسائر فادحة، قتل منهم سبعون وأسر سبعون. وعامتهم القادة والزعماء والصناديد. ولما انقضت الحرب أقبل رسول الله